العدد ٢١٧

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

الخميس ٢٠ رمضان ١٤٣٠ هـ / ١٠ أيلول ٢٠٠٩

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

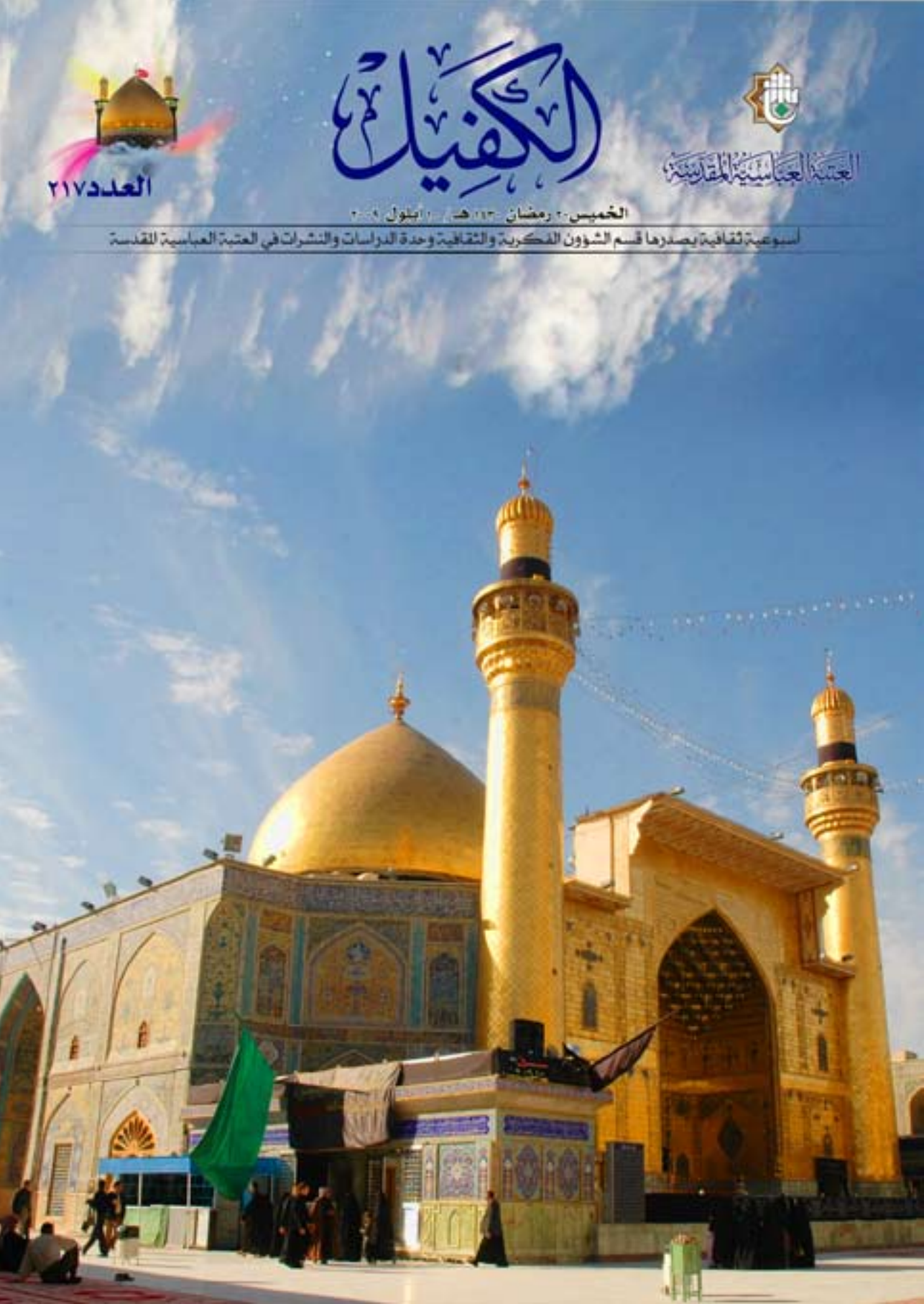

اول الكلام

نظر ميثم التمار عليه السلام من كوة سجنه العتيق الى العراق وهو يذبح في مجزرة الاربعاء فصاح الله الله لجرح العراق حوبه ستريهم القصاص فدم الاطهار لا يضيع وأن لا سلام دون قوة والسلام دون قوة خور مقيت قم يامختار الثقفي عند مقدم ذكرى أستشهادك صلاة محبة وسلام

عجيب ياسيدي ميثم التمار حين يدون البعض أن مساعي المختار كانت طائفية يضحك السيد ميثم التمار لماذا نصرة أهل البيت عليهم السلام تذبح دائماً ؟

فأذا كان مسعى المختار طائفي فماذا يسمون منهج معاوية ويزيد وأبن العاص وأبن سعد والشمر وو .. جهاداً أسلامياً ام مقاومة حسب مصطلحات هذا الجيل

يقول الشهيد ميثم التمار:

هو أبن الثقيف مكانة وثراء وقوة شخصية وحنكة تجارب يسميه الامام علي (الكيّس) وكان صاحب ثورة أجتماعية ساس الناس في الكوفة بالحب والسلام وهذا ما ارعب عبد الله بن مطيع أمير الكوفة عامل عبد الله بن الزبير في الكوفة والذي ضم لجيشه كل عناصر الحزب المنهار في حينه الشمر وعمرو بن الحجاج وشبث أبن ربعي وسواهم من قتلة الحسين فلذلك ناصرته الكوفة نظر ميثم التمار الى الاربعاء الدامية وقال تحتاج الى مختار الثقفي ليعود التوازن السليم الى هذا العراق .

قصيدة القدر

الشيخ حمزة السلامي الكربلائي

مَراحَتْ به هاشمٌ للدّار تَحملهُ
فَأجهشَتْ لأبيها زَينبُ الطُّهُرُ

تَدعُو بصَوت حَزين كَيفَ تَتْرُكُنا
وَدرْعُنا أنتَ وَالأسيافُ وَالسُّمُرُ

يَا حَاملون عَلى أكتافكمْ جَبَلاً
مَا أهتَز يوماً إذَا مَا أعصوصَبَ الخَطَرُ

يا حاملون على أكتافكم بَطَلاً
بسيفه كانَت الأبطالُ تُحتَضَرُ

قَدْ كُنْتَ قُطبَ الوَغى في الذّود يا أبت
عَنْ جَدي المُصْطَفى وَالحربُ تَستَعِر

مَا أقبَلتْ نَحوَهُ تَبْغي الوصُولَ لَهُ
كَتائبُ الشّرك يُغريها به الكبرُ

الا وَسَيفكَ يَجلُوها بشفرته
فَتَنْكَصُ الخَيلُ عَنْهُ ثُم تَنْحَسِرُ

كُنْتَ النصَيرَ لَهُ في كُل مَعْرَكَةٍ
لا تَنْثَني أبَداً أو يُكتَبَ الظَفَرُ

جَداهُ هَذا أبي وَالجسمُ خَضبَهُ
دَمُ الشَهادة منهُ يَخشَعُ البَصَرُ

وَلَو تَراهُ عَلى الأكتاف تَحمِلُهُ
أيدي الرجال وَقَدْ أغرى به أشرُ

أسَالَ دَمْعَكَ مَا بَاءَتْ به فئةٌ
مِنَ الخَوارج بأسْم الْغيّ تأْتَمِرُ

جَداهُ مَاذا نُلاقي بَعد عَزتنا
مِنَ المَظالم مَا يَبْكَى لهَا الحَجَرُ

فأرتَجّ من نَوحها بَيتُ العُلى
وَغَدتْ اَستَارُ بَاحَته تَهتَزّ وَالجُدُرُ

غَدا عَليٌّ لأشْقَى الأرض يَرْمُقُه
بنَظرة مَا بها حَقْد وَلا شَزَرُ

فيَها عَلى مَضَض أضحَى يُعاتبُهُ
مَاذا حَدَاكَ إلى مَا لَيسَ يُغتَفرُ

مَاذا صَنَعتُ مِنَ المكروه تُنكرُهُ
هَذا الذي كنتُ أرْجوهُ وأنتَظرُ؟

فَجعتَ بي كُلَ مَن أرْعاهُ في صَغَر
وكُلّ مُحْدودَب يَكبوا به الكَبَرُ

فَجعتَ بي أهلَ هَذا البَيت كُلَهُمُ
أما تَرى الدّمعَ منْهُم كَيفَ يَنْحَدرُ

وَرَاحَ يَدعُو بجُهد كُلَ أسْرته
يُوصي به خَير مَا أوصى به بَشَرُ

لا تَمنَعوا المَاءَ عَنْهُ والطَعامَ مَعاً
هَذا أسيري فَلا ضَرب وَلا زَجرُ

هَذا هُو المرتَضى يَعلوا برأفته
عَلى الضَغائن دَوماً كَانَ يَنْتَصرُ

بطَبعه كَانَ يَسمو فَوقَ عُرفهَم
فَعُرفُهُ الصَفحُ عَمَنْ جَاءَ يَعْتَذرُ

لا يَعرفُ الظُلمَ والأنصَافُ رائدُهُ
نَحو العَدالَة إذْ يُبقى وَإذْ يَذرُ

لا يلبَسُ الغَدرَ في حَرب وفي سَلَم
وَكَمْ به غَيْرُهُ قَدْ كَان يَستَتر

سَبعُونَ الفاً مِنَ الأعْوَد تَشتمُهُ
كَأنَهُ قَدْ جَنى مَا لَيسَ يُغتَفرُ

تلك المَنَابرُ مَا كَانَتْ لتَشْتَمَهُ
لَوَ لَمْ يَكُنْ لرسَول الله يَنْتَصرُ

بَسَبّه مَا أرادو غَيرَ صَاحبَه
وَصهْره المُصْطَفى لَوَ أنَهُمْ شَعَروا

يَا وَيلَهُمْ من عَذاب الله إذْ ذَكَروا
لشَيبَة وُتْراً قَدْ به وَتروا

يَا شَاتماً حَيدراً هَلا نَظَرتَ إلى
أنوار حَضْرته تَزهو بهَا الجُدُرُ

يا شَائناً حيدراً هَلا نظرتَ إلى
شُباك مَرقَده تَعلو به الدُرَرُ

في كُل حين به الزّوارُ مُحدقَةٌ
كَأنهُ كَعبةٌ يَسَمو بهَا الحَجَرُ

تأتيه مَنْ كُلَ صَوب لا تُفارقُهُ
مَهما أطَال بهَا في بُعْدهَا السَفرُ

يَنتابُهَا أبَداً شَوقُ لرؤيَته
هَيهَاتَ يمَنَعُهَا بَرْد وَلا مَطَرُ

لَوْ شيدَ سَدٌ كَسَد الصّين يَمْنَعُهُم
لأصبحَوا حممَا تعلو فتنفجرُ

حَتّى يَصيرَ هبَاءً لا رُسُومَ لَهُ
بَعدَ الزّوال وَلا عينٌ وَلا أثَرُ

خُذهَا أميرَ البيَان الفَرد من رجُل
مَا زَال في بَحْره يَطْفو وَيَنْغَمرُ

حَتّى أستَقَلَ هَوَاكُمْ مَا لَه بَدَلٌ
عَن صدْقه حَيثُ فيه الفَوزُ وَالظَفرُ

فَكُن أبا حَسَنَ للعَاشقينَ لَكُمْ
حصْناً منَيعاً إذا مَا أحَدقَ الخَطرُ

وَسَاقياً كَوثَراً يَومَ الوُرودُ لَهمُ
مَن فَيض حَوضكَ منْهُ المَاءُ يَنتَشرُ

ولد في بيت الله وقتل في بيت الله

قال أنس بن مالك: مرض علي فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر فجلست عنده، فأتاه النبي ﷺ، فنظر في وجهه فقال له أبو بكر وعمر: يا نبي الله ما نراه إلا ميتاً. فقال: لن يموت هذا الآن ولن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت إلا مقتولاً.

قال الطبري في تاريخه و ابن الأثير في الكامل (كان سبب قتله عليه السلام ان عبد الرحمن بن ملجم المرادي و البرك بن عبد الله التميمي الصريمي و اسمه الحجاج و عمرو بن أبي بكر التميمي السعدي و هم من الخوارج اجتمعوا فتذاكروا أمر الناس و عابوا الولاة ثم ذكروا أهل النهر فترحموا عليهم و قالوا ما نصنع بالبقاء بعدهم فلو شرينا أنفسنا لله و قتلنا أئمة الضلال و أرحنا منهم البلاد فقال ابن ملجم أنا أكفيكم عليا و قال البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاوية و قال عمرو بن بكر أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا ان لا ينكص أحدهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه و اخذوا سيوفهم فسموها و اتعدوا لتسع عشرة أو سبع عشرة من رمضان فأتى ابن ملجم الكوفة فلقي أصحابه بها و كتمهم أمره و رأى يوما أصحابا له من تيم الرباب و معهم امرأة منهم اسمها قطام بنت الأخضر التيمية، وكانت قد قتل أبوها و أخوها يوم النهر و كانت فائقة الجمال فخطبها فقالت لاأتزوجك إلا على ثلاثة آلاف و عبد و قينة و قتل علي فقال أما قتل علي فما أراك ذكرته و أنت! تريدينني قالت بل التمس غرته فان أصبته شفيت نفسك و نفسي و نفعك العيش معي و ان قتلت فما عند الله

خير من الدنيا و ما فيها قال و الله ما جاء بي إلا قتل علي فلك ما سالت قالت سأطلب لك من يشد ظهرك و يساعدك و بعثت إلى رجل من قومها اسمه وردان فأجابها، و أتى ابن ملجم رجلا من أشجع اسمه شبيب بن بجرة فقال هل لك في شرف الدنيا و الآخرة قال و ما ذاك قال قتل علي بن أبي طالب قال شبيب ثكلتك أمك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر على قتله قال اكمن له في المسجد فإذا خرج إلى صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه قال ويحك لو كان غير علي كان أهون قدعرفت سابقته و فضله و بلاءه في الإسلام و ما أجدني انشرح لقتله قال أما تعلم قتله أهل النهر العباد الصالحين قال بلى قال فلنقتله بمن قتل من أصحابنا فأجابه فلما كان ليلة الجمعة و هي الليلة التي واعد ابن ملجم فيها أصحابه على قتل علي عليه السلام و معاوية و عمرو جاءوا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فدعت لهم بالحرير و عصبتهم به صدورهم و تقلدوا سيوفهم و مضوا فجلسوا مما يلي السدة التي كان يخرج منها أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصلاة و قد كانوا قبل ذلك القوا إلى الاشعث مافي نفوسهم من العزيمة على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وواطأهم على ذلك و حضر الاشعث في تلك الليلة لمعونتهم و كان حجر بن عدي في تلك الليلة بائتا في المسجد فسمع الاشعث يقول لابن ملجم النجاء النجاءلحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الاشعث فقال قتلته يا اعور و خرج مبادرا ليمضي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر و يحذره من القوم فخالفه أمير المؤمنين عليه السلام في الطريق فدخل المسجد، قال الطبري و ابن الأثير فلما خرج علي نادى الصلاة الصلاة فضربه شبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو الطاق و ضربه ابن ملجم على قرنه بالسيف و قال الحكم لله لا لك يا علي و لا لأصحابك. وقال أبو الفرج فضربه ابن ملجم فاثبت الضربة في وسط رأسه قال ابن عبد البر : فقال علي فزت و رب الكعبة لا يفوتنكم الرجل.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن ملجم أوصى به فيما رواه الحاكم في المستدرك فقال احسنوا إليه فان اعش فهضم أو قصاص و ان أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عز و جل .

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

صلاة الليل

السؤال: نود من سماحتكم شرح كيفية صلاة الليل بالتفصيل؟

الجواب: صلاة الليل:

وقتها: من بعد اول الليل الى ما قبل صلاة الصبح.

النية: أصلي نافلة الليل قربة الى الله تعالى.

الركعات: ١١ ركعة، ٨ ركعات تصليها بنية نافلة الليل، تصليها ركعتان تتلوها ركعتان، وتقرأ التشهد خلف كل ركعتان، وركعتان تصليها بنية الشفع وتقرأ التشهد بعدها وركعة الوتر.

التفصيل: نافلة الليل:

* الركعة الأولى: بعد النية يقرأ الحمد وسورة الاخلاص.

* الركعة الثانية: يقرأ الحمد و(قل يا أيها الكافرون) ثم يقنت، ويستطيع الدعاء على من ظلمه بان يجازيه الله بما يستحقه في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليتين وبعد السجدتين يتشهد ويسلم، ثم ينتصب واقفاً.

* الركعة الثالثة الى الركعة السادسة: يقرأ الحمد وما يشاء بعدها في كل ركعة، وبعد كل ركعتين يتشهد ويسلم ومن ثم يقف، وفي الركعة السادسة بعد السجدتين يتشهد ويسبح تسبيح الزهراء.

* ركعتي الشفع: بعد النية (أصلي ركعتي الشفع قربة الى الله تعالى).

الركعة الأولى: يقرأ الحمد وسورة الناس.

الركعة الثانية: يقرأ الحمد وسورة الفلق وتكون من غير قنوت، وبعد السجود يتشهد ويسلم.

* ركعة الوتر: بعد النية (أصلي ركعة الوتر قربة الى الله تعالى) يقرأ بعد الحمد سورة الاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة واحدة، ثم يقنت، ثم يستغفر لأربعين مؤمناً بقوله (اللهم اغفر لفلان، اللهم اغفر لفلان ... الخ)، ثم يستغفر الله سبعين مرة (أستغفر الله وأتوب اليه)، ثم يقول سبع مرات (هذا مقام العائذ بك من النار)، ثم يقول العفو العفو ثلاثمائة مرة، ثم يكبر يركع ويسجد ثم يتشهد ويسلم.

وبعد اتمام ركعة الوتر تدعو بهذا الدعاء بعد الصلاة على محمد وآل محمد:

(أناجيك يا موجود كل في كل مكان لعلك تسمع ندائي، فقد عظم جرمي وقل حيائي، مولاي يا مولاي أي الأهوال أتذكر، وأيها أنسى، ولولم يكن بعد الموت لكفى، كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى، مولاي يا مولاي حتى متى والى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء فياغوثاه ثم يا غوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني، ومن عدو قد استكلب علي، ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس أمارة بالسوء الا ما رحم ربي، مولاي يا مولاي ان كنت رحمت مثلي فارحمني، وان كنت قبلت مثلي فاقبلني، يا من لم أزل أتعرّف منه الحسنى، يا من يغذيني بالنعم صباحاً ومساءً ارحمني، آتيك فرداً شاخصاً اليك بصري، مقلداً أعمى، قد تبرأ جميع الخلق مني، نعم وأبي وأمي، ومن كان له كدّي وسعيي، فان لم ترحمني فمن ذا الذي يرحمني، ومن يؤنس في القبر وحشتي، ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسألتني عما أنت اعلم به مني، فأن قلت نعم فإين المهرب من عدلك، وان قلت لم أفعل قلت ألم اكن الشاهد عليك، فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل القطران، عفوك عفوك يا مولاي قبل جهنم والنيران، عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغلّ الأيدي الى الأعناق، يا أرحم الراحمين وخير الغافرين).

(اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، واستغفرك للنعم التي مننت بها عليّ وتقويت بها على معصيتك، أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، لكل ذنب اذنبته، ولكل معصية ارتكبتها، اللهم ارزقني عقلا كاملا وعزماً ثابتاً، ولباً راجحاً، وقلباً زاكياً، وعزماً ثابتاً، وقلباً زاكياً، وعلماً كثيراً، وأدباً بارعاً، وأجعل ذلك كله لي، ولا تجعله علي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآل الطيبين الطاهرين).

في الأحاديث التي روتها كتب السنة

د.سيد احسان الغريفي

كان آخر حديث في الحلقة السابقة حديث السفينة ، يقول أحد كبار علماء السنة ابن حجر:))وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا:" إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا" وفي رواية مسلم:" ومن تخلف عنها غرق" وفي رواية:" هلك وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له " وفي رواية:" غفر له الذنوب ... ووجه تشبيههم بالسفينة فيما مر أن من أحبهم وعظمهم شكرا لنعمة مشرفهم وأخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان ...))(١).

ويقول علماء البلاغة : أركان التشبيه أربعة ؛ مُشَبَّه، و مُشَبَّه به ، وأداة التشبيه ، ووجه الشبه ، فإذا قلنا زيدٌ كالأسد في الشجاعة ، فحينئذ زيد مُشَبَّه، والأسد مُشَبَّه به ، والكاف أداة التشبيه ، والشجاعة وجه الشبه، فما أبلغ تعبير النبي ﷺ في هذا الحديث الذي يشبه أهل البيت عليهم السلام بسفينة نوح التي حملت المؤمنين برسالة نوح عليه السلام فوجه الشبه بينهما النجاة في كليهما، فمن لم يركب بها أخذته أمواج الطوفان حتى ابنه

الـذي ﴿ **قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ** ﴾ هود: ٤٣ فكذلك يهلك كل من ترك أهل البيت عليهم السلام وقال: سآوي إلى جبل يصمني والفرق أن الجبال تعددت في وقتنا الحاضر وأكثرها علوا عند من يفكر فيها جبل " عدالة الصحابة " فهل يا ترى يعصمهم من الأمواج الهادرة ؟ ! فهم كابن نوح الذي اعتبر الجبل عاصما له من الغرق دون السفينة.ومن تمسك بأهل البيت عليهم السلام فقد ركب سفينة النجاة ونجا من الهلاك.

الحديث السادس : يثبت إمامة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه،فقد روى شيخ البخاري ابن أبي شيبة بإسناده ((عن علي عن النبي ﷺ قال:" لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورا"))(٢).وروى أيضاً:((عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:" الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ "))(٣). وهناك أحاديث كثيرة في كتب السنة تدل على إمامته عجل الله تعالى فرجه.

البقية في العدد القادم.

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر : ٢٣٢ ، [الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الأول في الآيات الواردة فيهم] ، ط . دار الكتب العلمية ، سنة ؛ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، بيروت .

(٢) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة : ٧ / ٥١٣ [ح. ٣٧٦٣٧ / ما ذكر في فتنة الدجّال]،ضبطه وصححه ورقّم كتبه وابوابه واحاديثه: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٥م– ١٤٢٦هـ

(٣) نفس المصدر السابق: [ح. ٣٧٦٣٣ / ما ذكر في فتنة الدجّال] .

موقف الأئمة عليهم السلام من المختار

اشكال : كثير مِن الناس مَن يزور قبر المختار ويترحم عليهمع ان هناك روايات تذم المختار ، ومن هذه الروايات ما روي عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان المختار يكذب على علي بنالحسين عليه السلام . وعليه فان خروجه لم يكن باذن الائمة عليهم السلام.

الجواب : ذكر السيد الخوئي (قدس سره) ترجمة المختار في كتابه (معجم رجال الحديث ج : ١٩ / ١٠٢) فقال : ((والاخبار الواردة في حقّه على قسمين :مادحة وذامّة ، أما المادحة فهي متضافرة ، منها ....، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت ، حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين . وهذه الرواية صحيحة .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : (لا تسبّوا المختار ، فانه قتل قتلتنا ، وطلب بثارنا ، وزوّج أراملنا، وقسّم فينا المال على العسرة).

ثم ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتي اليه برأس عبيد الله بن زياد، ورأس عمر بن سعد ، قال : فخرّ ساجداً وقال : الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي ، وجزى الله المختار خيرا)).

ثم ذكر السيد الخوئي ثلاث روايات اخرى في هذا المجال ، ثم ذكر بعض الروايات الذامة ـ ومنها الرواية المذكورة في الاشكال ـ وقال : (وهذه الروايات ضعيفة الاسناد جداً) .

ثم نقل (قدس سره) قول المجلسي في كتابه (بحار الانوار : ج٤٥ / باب ٤٩) فقال : ((وقال المجلسي ـ قدّس سرّه ـ : قال جعفر بن نما : ولو تدبّروا (أي العلماء) أقوال الأئمة في مدح المختار لعلموا أنه من السابقين المجاهدين الذين مدحهم الله تعالى جلّ جلاله في كتابه المبين ، ودعاء زين العابدين عليه السلام للمختار دليل واضح ، وبرهان لائح ، على أنه عنده من المصطفين الأخيار ، ولو كان على غير الطريقة المشكورة ، ويعلم أنه مخالف له في اعتقاده لما كان يدعو له دعاء لا يستجاب ، ويقول فيه قولاً لا يستطاب ، وكان دعاؤه عليه السلام له عبثاً ، والامام منزّه عن ذلك ، وقد أسلفنا من أقوال الأئمة في مطاوي الكتاب تكرار مدحهم له ، ونهيهم عن ذمّه مافيه غنية لذوي الأبصار ، وبغية لذوي الاعتبار ، وإنما أعداؤه عملوا له مثالب ليباعدوه عن قلوب الشيعة ، كما عمل أعداء أمير المؤمنين عليه السلام له مساوي ، وهلك بها كثير ممن حاد عن محبته ، وحال عن طاعته ، فالوليّ له عليه السلام لم تغيّره الأوهام ، ولا باحته تلك الأحلام ، بل كشفت له عن فضله المكنون وعلمه المصون ...)) إلخ .

ان المدح الوارد من قبل الإئمة على المختاريدل على مشروعية عملهبالخروج على الظالمين ، فالباقر عليه السلام يصفه بأنه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وما ترك لنا حقاً عند احد إلا طلبه، ثم ان المدح والرضا بفعل المختار والدعاء له من قبل الائمة كاف لاعطاء مشروعية لعمله واعتباره تسديداً له. على إن المختار حتى لو لم يحصل على الأذن من الإمام بالقتال ، لديه من خلال معرفته بعلوم آل محمد عليهم السلام وأحاديثهم ما يدل على جواز الخروج على قتلة الإمام الحسين عليه السلام وكل من يحاول الدفاع عنهم، فاذا جاءه الرضا من الإمام عليه السلام أو حتى السكوت فيكون ذلك بمثابة عدم وضع مانع في طريق الثورة التي يكفي لتحققها من خلال رغبة الناس بالإنتقام عدم وضع الموانع.

وعندما كانت تصل إلى الإمام زين العابدين عليه السلام الاموال من قبل المختار كان يقبلها أو عندما كانت تأتيه الوفود قبل حصول الثورة كان لا يبدي لهم ما يدل على منعه من القيام او المشاركة بالثورة.

والخلاصة : لم يكن المختار إلاّ رجلا أبلى في سبيل قضيّته أحسن البلاء ، فعمل اعداؤه على محاربته من خلال وضع التهم والاكاذيب عليه ، ولما كان خصومه هم الغالبون ، وقد امتد نفوذهم بعده ، فمن الطبيعي ان تصاغ هذه الاكاذيب في روايات مسندة ، لتدخل التاريخ بوجه مشروع حين يكون منهج المؤرخ هو جمع الاخبار ، دون التحقيق والتمحيص فيها ، أو بوجه غير مشروع حين تلتقي مع هوى المؤرخ ، او تعينه على نصرة الاتجاه الذي يميل اليه ، او التنكيل بالاتجاه الذي يميل عنه .

خوف الأطفال من الظلام

إن الخوف مرحلة طبيعية يمر بها الشخص خلال طفولته،وقد يفهمها البعض على أنها حالة من حالات عدم النمو الطبيعي للأطفال والتي تصاحبه في كبره ،إلا إنه في واقع الأمر إحدى علامات عدم الفهم الكامل لأي ظاهرة يتعرض لها الإنسان .

فطفلك الصغير لا يعي أن الأشياء موجودة حتى وإذا لم يراها، لأن الأشياء ثابتة لا تتحرك، أي أنه لا يعي أن الظلام يغطي الأشياء التي مازالت موجودة من حولنا لكننا لا نراها فقط ،ونتيجة لحالة عدم الفهم هذه نجد ربطه الدائم بين الأشياء المتحركة والثابتة ،ويفسر كل شيء من حوله على أنها أشباح متحركة في الظلام ، وكل ذلك شيء طبيعي ، لكن الشيء الأهم من ذلك كله هو " كيف " يمكننا مساعدة أطفالنا للتغلب على مراحل الخوف ،بل وكيف نحقق لهم الشعور بالأمان ، وما هي وسائل مواجهة الخوف ؟

علينا أن نعطي الفرصة لأطفالنا لأن يعبروا عن أنفسهم ويتحدثون عن مخاوفهم ،ستكون خطوة هامة في فهم هذه المخاوف والتغلب عليها حتى وإذا كان الكلام لن يحل المشكلة بشكل كلي ،فهو على الأقل يعلمهم وسيلة مهمة للتعامل مع مشاعرهم. إن الكثير منا لا ينصت إلى الأطفال عندما تتحدث عن مخاوفها ،بل ونحاول الاستهزاء بها لأننا نعلم أن مخاوفهم هذه لا وجود لها،مثل قولك (لا تكن جبان ، فلا يوجد أشباح في حجرتك) .

صحيح أنه يجب عليك أن تعلمهم عدم الخوف ولكن عليك التعامل مع هذه المخاوف باحترام وبدون التصغير من شأن الطفل ، ويجب عليك أن تنمي روح الاعتماد على النفس عند طفلك ،لكن لا مانع أن تقف بجانب طفلك عندما يتعرض للخوف (وخاصة الخوف من الظلام) بأن تمكث بجانبه حتى ينام.

علم طفلك التحكم في النفس:

توجد غريزة داخل الأطفال تمكنهم من التغلب على مخاوفهم ، فكثيراً ما يطلب الطفل سماع القصص المخيفة .

وقد يستخدم سماع القصص التي يغلب عليها طابع الإثارة كوسيلة طبيعية وتلقائية للتغلب على مخاوفه ، ان تجربة الخوف التي يمر بها طفلك ، هي في واقع الأمر فرصة حقيقية لتعليمه اكتساب بعض المهارات التي يستفيد منها فيما بعد طيلة حياته ، علم طفلك كيف يبحث داخل مخاوفه ، كيف يكتشفها كيف يواجهها ، وأخيراً كيف يجد الطرق والسبل الملائمة التي تشعره بالأمان.

لماذا ينحرف أبناؤنا ؟

هناك عوامل قوية في حياة المراهق تدفعه إلى الانحراف لكن الأسرة هي أول نقطة في سطر كتابه، وسنجمل العوامل كالتالي:

١- الأسرة

أن أكثر الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة، وهؤلاء الأطفال الذين ينشؤون في هذا المناخ ينطوون في سلوكهم على انحراف كامن حين يجد الفرصة سانحة في أي زمان أو مكان عبر عن نفسه وصار سلوكاً ممارساً ملموساً في تصرفات حياتية.

٢- المدرسة

تكون سببا في الانحراف حين تتخلى عن دورها التربوي،

٣- الأصدقاء

أن الأحداث يرتكبون أفعالهم الانحرافية بمشاركة الآخرين، كما دلت الدراسة على وجود علاقة بين جماعة الرفاق وانحراف الأحداث

٤- وقت الفراغ

ان هناك علاقة عكسية بين كمية وسائل الترفيه او انشغال المراهق بما هو مفيد والانحراف، ومن المؤسف أن البعض يعتقد أن وسائل الترفيه مفسدة للمراهقين مع أنهم يحتاجون إليها كثيراً.

٥- ثقافة الفضائيات

أصدرت منظمة اليونسكو تقريراً عن خطورة برامج الإعلام على الشباب حيث اعتبرت المنظمة أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية تكمن وراء الجرائم المختلفة.

يقول لويس التاسع عشر بعد رجوعه من حملته الثانية على مصر- رجوعه الفاشل- إنكم إذا أردتم السيطرة على المسلمين فعليكم ألا تستخدموا المدافع والرشاشات والقنابل فذلك لا يؤثر فيهم، وقد رأيتم واقع الحال ولكن سيطروا عليهم في عقائدهم بما ليس فيها حتى تستطيعوا أن تسيطروا عليهم.

ان الدين مؤسس لشخصية الإنسان ومن أقوى عوامل الضبط في المجتمع، وعلى الأسرة مسؤولية غرس القيم الدينية منذ الطفولة قبل تدخل المؤسسات الأخرى كالمدرسة والمسجد والإعلام.

أجوبة الأسئلة للعدد ٢١٦

جواب السؤال الأول: الإمام الرضا عليه السلام .

جواب السؤال الثاني: حكم العقل بقبح تقديم المفضول على الفاضل وكان الأمام عليه السلام أفضل شخص بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

جواب السؤال الثالث: محمد ـ أحمد صلى الله عليه وآله، عيسى ـ المسيح عليه السلام ، يونس ، ذو النون عليه السلام ، يعقوب ـ إسرائيل عليه السلام .

جواب السؤال الرابع: عبد الباقي العُمَري رحمه الله .

حل الكلمات المتقاطعة للعدد٢١٦

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	أ	ل	ب	أ	ق	ر	■	ع	ج	ر
٢	ل	■	ل	ي	ب	س	ل	س	■	ب
٣	ب	ل	ح	■	ي	و	ل	ي	و	■
٤	أ	ي	■	ع	س	ل	■	ر	س	م
٥	ق	ب	ي	س	■	■	ق	■	ي	ر
٦	ر	س	و	ل	■	ر	أ	س	م	س
٧	■	ل	ل	■	ق	أ	ئ	م	■	ي
٨	ع	س	ي	ر	■	س	م	■	ج	د
٩	ص	■	و	س	ي	م	■	ج	ر	س
١٠	ر	ب	■	م	ر	س	ي	س	■	■

أسئلة الكفيل ٢١٧

السؤال الأول: هو المقصود بقوله تعالى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا» .مريم / آية ١١ ؟

السؤال الثاني : ما حكم من شك في عدد ركعات النافلة (الصلاة المستحبة) ؟

الأجابة في العدد القادم

أفقي وعمودي

١- من اسماء الله الحسنى -- خبر.

٢-من الأمراض (معكوسه)—من اسماء الذئب (معكوسة)

٣-من الكبائر (معكوسة).

٤- عاصمة اسيوية— واسع .

٥- ملكي (معكوسة) —أحرف متشابهة ـ أحد الأبوين (معكوسه).

٦- تجب فيه الزكاة (معكوسة)— من الادعية المشهورة.

٧- من سور القرآن الكريم.

٨- من المعادن— حق لمنع القرارات الدولية في مجلس الامن (معكوسه).

٩—خير ـ جف ـ عملة عربية .

١٠-من المطهرات — شتم.

مساهمة /ابو زهراء

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢			■		■					
٣		■							■	
٤						■				
٥			■		■			■		
٦				■						
٧	■								■	
٨					■					■
٩			■				■			
١٠								■		